.

و أما إذا اقتصر على ذكر الموانع التى فيهم و لم يذكر ما سبق من القول فهذه الموانع يرجى زوالها و يمكن ما لم يذكر معها ما يقتضي إمتناع تغير حالهم و حصول الهدى $ فصل .

(قل يا أيها الكافرون لا أعبد ما تعبدون (جاء الخطاب فيه ب (ما (و لم يجيء ب (من (فقيل (لا أعبد ما تعبدون (لم يقل (لا أعبد من تعبدون (لأن (من (لمن يعلم و الأصنام لا تعلم .

[و هذا القول ضعيف جدا] فإن معبود المشركين يدخل فيه من يعلم كالملائكة و الأنبياء و الجن و الإنس و من لم يعلم و عند الإجتماع تغلب صيغة أولي العلم كما فى قوله (فمنهم من يمشي على بطنه و منهم من يمشي على رجلين و منهم من يمشي على أربع (.

فإذا أخبر عنهم بحال من يعلم عبر عنهم بعبادته كما في قوله (إن الذين تدعون من دون ا عباد أمثالكم فادعوهم فليستجيبوا لكم إن كنتم صادقين ألهم أرجل يمشون بها أم لهم أيد يبطشون بها (الآية فعبر عنهم بضمير الجمع المذكر و هو لأولى العلم